

الهدف - ١٠٠ الف يهودي سنويا

ففي هذه الفترة قدم الى اسرائيل ٨٥٠٧ مهاجرين جدد من الاتحاد السوفياتي مقابل ١٢٤٨١ مهاجرا جديدا في نفس الفترة من السنة الماضية ، اي هبوط بنسبة ٣٠ ٪ تقريبا .

ولكن نظرة اعمق الى الامور ، تحتم التحفظ وعدم التسليم بصحة هذه الارقام والنسب ، حيث يمكن اعتبار هذه النسب صحيحة بالنسبة لاولئك الذين أعلنوا رسميا عن نيتهم في النزوح ، وهي بالتالي لا تشمل ذلك العدد من الذين يغادرون اسرائيل دون الاعلان عن نيتهم بالنزوح ، سواء بقصد القيام بجولات سياحية طويلة الاهد او بمغادرة البلاد من اجل التفتيش عن عمل مريح أكثر او حتى من اجل الدراسة . فمثل هؤلاء يمكن اعتبارهم نازحين محتملين .

الموازنة الجديدة

بلغت الموازنة الجديدة للوكالة اليهودية حوالي ٧٠١ مليون دولار توزعت على بنود اساسية ، منها : الاسكان ، التعليم العالي ، استيعاب الهجرة والشباب ، والاستيطان . وفي استعراضه لبيود الموازنة ، (هارتس ، ١٩/٦/٧٤) أشار دولقسين الى ان الموازنة بشكل أساسي موجّهة من اجل استخدام عشرات الالوف من اليهود الذين يعيشون في بلاد الضيق . كما وخصصت الموازنة لمساعدة ٥٥٠ الف نسمة في اسرائيل بينهم ١٥٠ الفا من المهاجرين الجدد الذين جاءوا في السنتين الاخيرتين وما زالوا بحاجة للمساعدة .

كما وتشمل الموازنة تخصيص مخصصات للمنح الدرامسية لحوالي ١٠٠ الف تلميذ ثانوي ، ومساعدات لحوالي ١٠٠ الف مستوطن ومخصصات اجتماعية لحوالي ١٧٥ الف محتاج .

ونفى دولتسين في استعراضه للموازنة ، ان تكون الهجرة تشكل عبئا على الاقتصاد الإسرائيلي . وادعى ان الهجرة تساهم مساهمة كبيرة في عجلة الاقتصاد ، وان ٩٠ ٪ من المهاجرين الجدد يستوعبون في عمل دائم ومنتج في نهاية السنة الاولى من كونهم في البلاد ، الامر الذي اضاف الى قوة العمل الإسرائيلية في السنتين الخمس الاخيرة حوالي ٤٠ الف مهاجر جديد .

واضاف دولتسين ان مساهمة الهجرة على الصعيد المادي قد زادت ايضا : ففي السنتين

اما في نطاق مهامه كرئيس للوكالة اليهودية ، فقد حدد سائير أولوياتها حسب المجالات التالية : هجرة ، جباية ، وثتيف يهودي في المهجر . وبالنسبة لموضوع الهجرة قال سائير : « سناغادر البلاد » لحرارة « العالم اليهودي لارى ما يمكن عمله من أجل دفع وحث المهاجرين الى البلاد . أنوي العمل على تهجير حوالي ٤٤٠ - ٥٠٠ الف يهودي خلال السنوات الرابع او الخمس القادمة من الاتحاد السوفياتي والبلدان الغربية . هذه مهمة صعبة وربما غير ممكنة . واذا لم انجح سأقول لنفسي : سائير ، اذا كنت لم تنجح في احضار المزيد من المهاجرين اليهود اكثر مما كان يأتي في السابق ، على الرغم من انك وظفت كل جهدك وكل قوتك وكل اعصابك وكل ما لديك - اذا لم تنجح ، فهذا دليل على ان اليهود في هذه الاوقات لا يريدون القدوم الى البلاد » . (معارف ، ٢٠ / ٦ / ٧٤) .

واكد سائير على ضرورة بذل جهود اكبر في سبيل الثقافة اليهودية في المهجر . « اذا لم نعلم الثقافة اليهودية في المهجر - فبعد ٢٥ سنة ستكون شعبا يهوديا صفرا ، وبعد ٥٠ سنة لن نكون - لاسفي الشديد - شعبا » . (نفس المصدر) .

وتعتبر مشكلة الاستيعاب سواء على الصعيد الاجتماعي او الثقافي او على صعيد العمل من كبرى المشاكل التي تواجه الهجرة الى اسرائيل ، وأحد الاسباب الرئيسية في ظاهرة النزوح عن البلد . ولقد خصص العديد من الخطباء جزءا من كلماتهم للإشارة الى هذه القضية ، كما سبق وأشرنا . كما ونجد تأكيدا على اهمية هذا الموضوع في بنود الموازنة العامة للوكالة اليهودية . ولقد حاول دولتسين التقليل من خطورة ظاهرة النزوح ، حين اشار في المقابلة التي أجرتها معه صحيفة يديعوت احرونوت (١٨ / ٦ / ٧٤) الى أن نسبة النازحين من مهاجري الاتحاد السوفياتي لا تتعدى ٥١ ٪ ، بينما تصل هذه النسبة الى ١٠ ٪ بين مهاجري الدول الغربية . لكنه وان كان لم يبد قلقا بارزا لظاهرة النزوح من حيث حجمها ، فانه أشار الى خطورة الهبوط الواضح في معدلات الهجرة من الاتحاد السوفياتي في الأشهر الخمس الاولى من هذه السنة مقارنة بنفس الأشهر من السنة الماضية .